الخطاب القيمى في مسرح أحمد سويلم الشعري للأطفال

عمرو محمد عبد الله نحلة

أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الاطفال

كلية الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخطاب القيمي في مسرح أحمد سويلم الشعري للأطفال، واعتمد الباحث علي المنهج التحليلي الوصفي وذلك لتحليل عينة من نصوص مسرح "أحمد سويلم" الشعري للطفل للتعرف علي الخطاب القيمى في تلك النصوص، والتي جاء أختبارها بشكل عمدي خلال الفترة الزمنية من عام ٢٠١٨م، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن القيم الإيجابية فاشتملت على الصدق، والأمانة والحكمة والتعقل والتسامح، والتعاطف، والرحمة،– وجاءت المعالجة الدرامية للخطاب القيمى في النصوص المسرحية عينة البحث بأسلوب واقعي ومنطق علمي يساعد علي تعليم وتنمية الوعي بالقيم للأطفال من خلال ملاحظة سلوك وتصرفات الشخصيات في المواقف الدرامية المختلفة.

Value Discourse in Ahmed Swelim Poetry

Theater for Children

Abstract

The study aimed to identify the value discourse in Ahmed Swelim's poetic theater for children. 2018 AD, which addresses children of the early and middle childhood stages. The study found a set of results, the most important of which are: that the positive values included honesty, honesty, wisdom, prudence, tolerance, sympathy, and mercy. The dramatic treatment of value discourse in the theatrical texts came as a research sample in a realistic manner and scientific logic that helps to teach and develop children's by observing the behavior and actions of characters in different dramatic situations.

أولاً: مقدمة

مرحلة الطفولة مرحلة عمرية مهمه في حياة الإنسان، حيث يتم وضع الأسس الشخصية للفرد، وغرز القيم، والاتجاهات، وبقدر العناية بهم ورعايتهم وتوفير سبل الحياة الإجتماعية والثقافية المناسبة لهم ، بقدر توقعنا بتقدم المجتمع ورقيه في جميع المجالات.

فمسرح الطفل يمكن أن يسهم في تنشة الأطفال واكسابهم الكثير من المعارف والمفاهيم وغرز العديد من قيم وسلوكيات ايجابية حتي تبنى وتكون شخصية الأطفال، ويجعلهم يدركون العلاقات والأدوار الاجتماعية ومعرفه حقوقهم وواجباتهم تجاه أنفسهم ووطنهم والارتقاء بشخصيتهم، وتدريبهم علي السلوكيات الايجابية التي تعمل علي اندماجهم بالمجتمع ومعرفة قضايا مجتمعهم وكيفية تقديم الحلول لها، بحيث يصبح الطفل فرد ناجح ومتفاعل داخل المجتمع.

وتعد الكتابة للطفل من أصعب الفنون التى يمكن ممارستها لأنها تحتاج من الكاتب– الذي لايمكن أن يكون طفلاً– أن يخوض في عالم تركه منذ سنوات بعيدة ونسى الملابسات التى مر بها في تلك المرحلة المبكرة، بحيث لن يبق منها سوى ذكريات وأطياف وتجارب غامضة لاتساعد على الكتابة للطفل، وبالتالي فمن الصعب عليه أن يخاطب الطفل المعاصر نظراً لإختلاف المفاهيم والظروف بين جيل الكاتب المسرحي وجيل الطفل المتلقى(١).

وتعتبر الكتابة الدرامية للطفل وخاصة الشعرية في غاية الصعوبة لأنها تحتاج إلي قدرات خاصة لا تتوافر عند أي شاعر ممن يكتبون الشعر للكبار، إلا أن هناك من استطاع التعامل مع الطفل بوعي والكتابة له بعقلية الطفل وهو الشاعر "أحمد سويلم"، الذي يعتبر من أهم شعراء مسرح الطفل في مصر، ويُعد من أهم المؤلفين المتخصصين الذين توجهوا بالكتابة للطفل وقد دل على ذلك كثرة عطائه، وحسه الصادق بالطفولة وخبرته اللغوية، ومراعاته للمستويات اللغوية والعقلية، ومعرفته بخصائص كل مرحلة من مراحل الطفولة "فمسرحياته تتناول عدداً محدوداً من الشخصيات وشخصية محورية أساسية كما أن المعلومة التى تسرد على لسان الحيوانات والطيور تكون أشد تأثيراً وأثبت في ذهن الطفل، فهى تعين الصغير على تطوير لغته وتنمى معارفه وتكسبه حصيلة لغوية جديدة فهو يتوارى ويفسح المجال أمام الشخصيات لتقديم الحوارات الكلامية من خلال وحدات التبادل الحواري فتصبح اللغة مواكبة لخطى الفعل فالحوار الشعري يجيء سريعاً مركزاً يتكفل بكشف المواقف، والشخصيات، وتحريك الفعل، ورسم الشخصيات، وتطوير التعبير عن أفكارها ودوافعها وحالاتها النفسية وكشف ماتنزع إليه من خير أو شر".(٢)

ومن طليعة الشعراء المعاصرين الذين كتبوا مسرحيات شعرية للطفل الشاعر أحمد سويلم، وقد أنتج مسرحيات شعرية للأطفال متعددة، وكان الشاعر قد استمد مادتها من حكايات التراث العربي العريق، متضمنة العديد من القيم الخالدة التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان، وقد أصبحت أعماله تراثاً شعرياً ومسرحياً لهذا النوع من التأليف والكتابة الشعرية المميزة(٣).

المشكلات إلى تواجهه لذا ينظر إلى القيم على أنها الدعامة الأساسية لتفكير الفرد، فمن خلالها تتشكل شخصية الفرد وتتكون آرائه وأفكاره واتجاهاته واهتماماته.

وتحاول هذه الدراسة الوقوف على مضامين الخطاب القيمي التى أراد الشاعر احمد سويلم ان يرسخها فى عقول الأطفال من خلال مسرحيته، ومن ثم جاء الحرص علي دراستها وتحليلها.

ثانياً: مشكلة البحث

تأتى القيم كاحد أهم اهداف مسرح الطفل من خلال تقديم مجموعة من المبادى الاساسية التى يتفق عليها المجتمع ويرغب أن تتوارثها الأجيال، فالقيم ليست فطرية، وإنما يتم اكتسابهه وتعلمها من خلال المؤسسات المعنية بذلك ومن بينها مسرح الطفل.

ويعد الشاعر" أحمد سويلم" احد أهم شعراء الفصحى فى جيلة وأغزرهم انتاجا وتنوعا، إضافة إلى أنه اهتم بادب الطفل وثقافته اهتماما كبيرا وجعله مشروعا إبداعيا موازيا لمشروعة الشعرى الكبير، فكتب للأطفال الدواوين والمسرحيات الشعرية، التي جرت علي لسان الحيوانات والطيور وأمددت الأطفال بالمعلومات، والمعارف والأفكار والقيم والسلوكيات الإيجابية التي ساعدت في تنمية وزيادة الوعي والشخصية لديهم، فمسرحة أصبح تراثاً لهذا النوع من التأليف والكتابة الشعرية المتميزة.

ومن ثم جاء الحرص على دراسته وتحليله للوقوف على مايتضمنه من قيم مختلفة ومعرفة كيف وظف هذه القيم ضمن البناء الدرامى في مسرحياته.

ومن خلال ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي **ما الخطاب القيمى في مسرح أحمد سويلم الشعري للأطفال؟**

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الآتية:

١- ما القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية في الخطاب الدرامي في مسرح أحمد سويلم الشعري للطفل؟

٢- ما الفكرة التى تضمنتها مسرحيات أحمد سويلم الشعرية للأطفال؟

٣- مانوع القيم التى ظهرت في مسرحيات أحمد سويلم الشعرية للأطفال؟
٤- مانوع الشخصيات الدرامية التى جسدت القيم في مسرحيات أحمد سويلم الشعرية للأطفال؟
٥- ماطبيعة الصراع الدرامى الذي دار بين الشخصيات حول القيم في مسرحيات أحمد سويلم الشعرية للأطفال؟
٦- هل احتوت المسرحيات على رموز ودلالات وعناصر من التراث الشعبي؟
٧- مانوع الحوار الدرامي وطبيعة اللغة والأسلوب الذي استخدمه أحمد سويلم في مسرحياته الشعرية للأطفال؟
٨- ماعناصر الجذب التى لجأ إليها الشاعر أحمد سويلم في مسرحياته الشعرية للأطفال؟

ثالثاً: أهمية البحث تنبثق أهمية الدراسة من:

- تكمن أهمية البحث فى تعرضه للخطاب القيمى، ولما له من دور هام فى تكوين الطفل ليتعايش مع مجتمعه ويصبح فردا فاعلا قادرا على التواصل الايجابى مع الاخرين، والتكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه.
- يعد الخطاب القيمى من الموضوعات التى تفرض نفسها بقوة خلال تلك الفتره لمواجهه الافكار الهدامه والتى تشوّه تفكير الأطفال.
- أهمية تدعيم القيم لدى الأطفال حتى يسود الأمن والاستقرار بين جميع أفراد المجتمع.
- كونها تهتم بدراسة عنصرين أساسيين وهما مسرح الطفل الشعرى بما له من دور مؤثر لدى الأطفال، والخطاب القيمى بما يترتب عليه من تحقيق الاستقرار داخل المجتمع المصرى.
- المرحلة العمرية التي يتناولها مسرح أحمد سويلم الشعري للطفل وهي مرحلتي الطفولة المبكرة والمتوسطة حيث أن الطفل في هذه المرحلة يكون أكثر ميلا للأستهواء وتقبل أراء الأخرين ويمكنه أن يتعلم من خلال سلوك وتصرفات الشخصيات في المواقف الدرامية المختلفة.
- قدرة مسرح الطفل على التأثير فى الأطفال واكسابهم العديد من القيم منها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية.
- قد تسهم نتائج هذه الدراسة فى دفع بعض كتاب مسرح الطفل بصفة عامة والشعرى بخاصة إلى الاهتمام بالخطاب القيمى والتركيز عليه فى أعمالهم المسرحية.

- البحث ونتائجه يمكن أن يفيد فئات عديدة منها أخصائي النشاط المسرحي، ومعلمات رياض الأطفال في المؤسسات التعليمية، المؤلفين والمهتمين بمسرحيات الأطفال الشعرية في كيفية تضمين القيم المختلفة في كتابتهم للنصوص المسرحية.
- بالنسبة للباحثين والدراسين لمسرح الطفل توافر دراسة علمية متخصصة من هذا النوع من الدراسات في المكتبة العربية بما يمكنهم من تعميقها نظراً لقلة المصادر لهذا النوع من الدراسات واستكمال جوانبه جديدة من هذا الموضوع

رابعاً: أهداف البحث يهدف إلي الأتي:

- تحليل مسرحيات الطفل للشاعر "أحمد سويلم" لبيان مدى توافر القيم فيها وكيفية توظيفها ضمن البناء الدرامي.
- تسليط الضوء علي الخطاب القيمى في مسرح "أحمد سويلم" الشعري للطفل بإعتباره من الفنون المسرحية التخصصية ذات الأهمية البالغة في تعليم الطفل وتثقيفه وترفيهه.

خامساً: الدراسات السابقة

وسوف يقوم الباحث بتناول الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة ترتيباً تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم طبقاً للترتيب الزمنى كالتالي:

١- **دراسة: Ntuli, Z. N. (2021) بعنوان" دراسة تحليلية للخطاب الدرامي في عينة مختارة من مسرحيات الأطفال الشعرية"**[٤] هدفت الدراسة إلى تقديم تحليل للخطاب الدرامي في عينة من مسرحيات الأطفال الشعرية (٣ مسرحيات) والتعرف على مدى تأثير الخطاب الدرامي في تحسين مفاهيم الأطفال نحو المسرح، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمجموعة من مسرحيات الأطفال التي تنتمي إلى نوع المسرح الشعري، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مسرحيات شعرية موجهة للأطفال وهي "قصة الراهب الشجاع" و"فستان جديد" و"عندما تمطر السماء" من تأليف زاك مادا، حيث تم اختيار هذه المسرحيات بصورة عمدية لإستكشاف الخطاب الدرامي السائد بها، شارك عينة من ٧ متخصصين في مسرح الأطفال الشعري، وتمثلت أداة جمع البيانات الأساسية في استمارة لتحليل المحتوى تم تصميمها خصيصاً لتلائم طبيعة المسرحيات الشعرية الموجهة للطفل بالإضافة إلى المقابلات شبه البنائية، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:- كفاءة توظيف الخطاب الدرامي بمسرح الطفل في زيادة وتحسين مفاهيم الأطفال الإيجابية نحو القيم المقدمة لهم.

٢- **دراسة: Afzali, K. (2021) بعنوان" الخطاب الدرامي ودوره في تفسير أبعاد الشخصية والحوار في المسرح الشعري للأطفال: دراسة حالة لمسرحيات وودي آلان"**[٥] هدفت الدراسة إلى التأكيد على الخطاب الدرامي ودوره المحوري في تفسير أبعاد الشخصية والحوار في مسرحيات "وودي آلان" الشعرية، واستخدمت الدراسة التصميمين الكمي والنوعي، وتكونت عينة الدراسة من ٤ مسرحيات شعرية من تأليف الكاتب الأمريكي وودي آلان تم اختيارها بطريقة عمدية على أساس التوجه للأطفال، أيضاً تكونت عينة الدراسة من ١١ متخصص في المسرح الشعري تم تطويعهم للمشاركة عن طريق استطلاع للرأي، وتمثلت أدوات جمع البيانات في استطلاع للرأي حول دور الخطاب الدرامي بالمسرحيات الشعرية بالإضافة إلى المقابلات شبه البنائية مع أفراد المشاركين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:- أن الخطاب الدرامي في المسرحيات الشعرية للأطفال يميل إلى استخدام أسلوب السخرية والفكاهة (٦٥%) والتلاعب بالألفاظ (٢٩%) والتنقل بين الأفكار وتناسق وترتيب الأدوار الحوارية بين الشخصيات،- أشار المشاركون في الدراسة إلى أن الخطاب الدرامي بالمسرحيات الشعرية يلعب دور هام في تفسير أبعاد الشخصيات المسرحية وتفسير الحوار وتشكيل الاتجاهات نحو الموضوعات المقدمة على المسرح.

٣- **دراسة: Haddadian, & Mahmoodi-Bakhtiari, (2021) بعنوان" تحليل الخطاب الدرامي في مسرحيات الأطفال الشعرية: دراسة لمسرحية "خطوات"** [٦] هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية تحليلية للخطاب الدرامي في مسرحية "خطوات" الشعرية للأطفال ومحاولة معرفة السمات السائدة لهذا النوع من الخطاب الدرامي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الظواهري لتحليل الخطاب الدرامي في مسرحيات الأطفال الشعرية، وتكونت عينة الدراسة من مسرحية (خطوات) الشعرية للأطفال المكونة من خمسة فصول، حيث تم اختيار المسرحية الشعرية بطريقة عمدية لتحليل ظواهر الخطاب الدرامي السائدة، وتمثلت أداة جمع البيانات الرئيسية في نموذج تحليل محتوى قائم على نموذج جيفرسون وساكس، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:- أن الخطاب الدرامي في المسرحية الشعرية يراعي السمات الاتصالية الأساسية وتجسيد الحوار الذي يحاكي الحياة الواقعية للطفل ومحاولة محاكاة الحوار في المواقف الطبيعية والأسلوب الساخر،- أظهرت التحليلات وجود ٤٩ حالة تجسد الصراع في العمل المسرحي بالإضافة إلى ٣٦ حالة تمثل الفعل الدرامي و٩ حالات ترمز لثنائية الكلمة/ الصورة.

٤- **دراسة: Guido, M. G. (2020) بعنوان" الخطاب الدرامي في المسرحيات الشعرية الموجهة للأطفال"** [٧] هدفت الدراسة إلى تقديم وصف لطبيعة الخطاب الدرامي في

المسرحيات الشعرية الموجهة للأطفال، مع التركيز على أهمية الخطاب الدرامي الشعري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لطبيعة الخطاب الدرامي في المسرحيات الشعرية للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من نموذج لمسرحية شعرية موجهة للأطفال (مسرحية ترافيستا للكاتب المسرحي ستوبارد)، وتمثلت أداة الدراسة الرئيسية في استمارة وصفية لتحليل المسرحيات الشعرية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:- أن طبيعة الخطاب الدرامي في المسرحيات الشعرية تعتمد في الأساس على توظيف وتكامل الجسم/الأفكار والتعبير عنها صوتياً، بالإضافة إلى تمثيل القضايا في قالب من الأسلوبية الأدبية، وتحقيق التوعية الإجتماعية بالخبرات الشعرية للمسرحية، والتواصل ثنائي الإتجاه،- أن الخطاب الدرامي في المسرحيات الشعرية يقوم على مرحلتين: المرحلة الأولى تتمثل في بناء الألفة مع جمهور المسرح من خلال الخطاب الدرامي، والمرحلة الثانية عبارة عن بدء التفاعل المباشر وغير المباشر مع الجمهور.

٥- **دراسة: Zheltukhina, et.al (2020). بعنوان" الخطاب الدرامي في مسرحيات الأطفال: دراسة للغة والشخصيات والثقافة"** [٨] هدفت الدراسة إلى تقديم وصف لسمات اللغة والشخصية والثقافة في إطار الخطاب الدرامي المستخدم في مسرحيات الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من نماذج للخطاب الدرامي من ١٧ عمل مسرحي (١٠ نماذج باللغة الإنجليزية و ٧ نماذج باللغة الروسية)، تم اختيارها بطريقة عمدية ممن تتوافر فيها الابعاد الثلاث للخطاب الدرامي (الشخصيات واللغة والثقافة)، وتمثلت أداة جمع البيانات من استمارة لتحليل محتوى النماذج المسرحية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:- بالنسبة لسمات اللغة في الحوار الدرامي بمسرحيات الأطفال، فقد غلب عليها أسلوب المحادثة أكثر من السرد المسرحي والحوار المفتوح بين الشخصيات وتنوع وظيفية الحوار،- بالنسبة للسمات الثقافية فقد توصلت الدراسة إلى ارتباط الخطاب الدرامي بعناصر الثقافة المتمثلة في المباديء والمعايير الثقافية السائدة،- بالنسبة للشخصية، فقد توصلت الدراسة إلى أن الشخصيات المسرحية في عينة الخطاب الدرامي استخدمت أنماط متنوعة من الاتصال لتحقيق الغرض من الخطاب ونقل الأفكار للجمهور.

٦- **دراسة: شوق عباده احمد النكلاوى (٢٠٢٠) بعنوان " القيم التربوية فى مسرح الطفل، بائعة الكبريت نموذجا""** [٩] هدفت الدراسة الى الوقوف على بعض القيم المقدمة من خلال مسرحية بائعة الكبريت، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى التحليلي، وكانت اهم النتائج ما يلى:- ان النص المسرحى "بائعة الكبريت" تناول قيما تربوية يمكن ان تساهم فى تنشئة

الطفل تنشئة سليمة مثل " قيمة الحب، العمل، التضحية، التعاون، الامل، التشبث بالهدف)،- اسهمت اللغات غير الكلامية السمعية منها والبصرية فى ابراز القيم التربوية للطفل، وتسليط الضوء عليها وهو ما تفاعل معها الأطفال، مما يثبت أن الطفل يتعلم بالخبرة والنموذج أفضل مما يتعلم عن طريقه التلقين.

٧- **دراسة: فايزة احمد عبدالرازق محمد(٢٠١٩) بعنوان" تحليل محتوى المسرحيات الشعرية للأطفال عند احمد سويلم فى ضوء معايير ادب الطفل"** [١٠]هدفت الدراسة الى اعداد قائمة بمعايير ادب الأطفال الواجب توافرها فى المسرحيات الشعرية المقدمة للأطفال، وتحديد مدى مراعاة المسرحيات الشعرية للأطفال عند احمد سويلم لمعايير ادب الأطفال، واتبعت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى، وتمثلت عينة الدراسة (٥) من النصوص المسرحية الشعرية التى كتبها الشاعر للأطفال، وكانت اهم النتائج ما يلى:- توافر معايير ادب الطفل بالمسرحيات الشعرية فجاءت المعايير اللغوية بنسبة ٨٠%، والمعايير الجمالية بنسبة ٨٤.٦٦%، والمعايير التربوية بنسبة ٧٨.٧٤%.

٨- **دراسة: أحمد نبيل أحمد نبيل(٢٠١٧) بعنوان"انعكاس الخطاب القيمى على تعزيز المواطنة فى مسرح الطفل"** [١١]هدفت الدراسة الى التعرف على اليات تعزيز المواطنة من خلال مسرح الطفل، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلى الوصفى، وتمثلت عينة الدراسة فى (٩) نماذج مختاره بطريقة عمدية من نصوص مسرح الطفل التى انتجها المسرح القومى فى الفترة من (٢٠١٢-٢٠١٦)، وكانت اهم النتائج ما يلى:- يزخر الخطاب القيمى فى مسرحيات الأطفال على قيم متنوعة كالقيم التربوية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية،- نجحت بعض العروض فى عكس قيم المواطنة ومن ابرز تلك القيم الانتماء للوطن، التضحية، المشاركة المجتمعية،- جاءت نعظم المسرحيات محملة باغانى تحمل الطابع الوطنى وتحث الأطفال على العديد من قيم المواطنة.

٩- **دراسة: فاطمة مبروك مسعود (٢٠١٦) بعنوان" دور المسرح القومى للطفل فى تنمية القيم المختلفة"** [١٢]هدفت الدراسة الى التعرف على دور المسرح القومى للطفل فى تنمية القيم المختلفة، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلى، وتم تطبيق الدراسة على عينة من النصوص والعروض المسرحية فى الفترة من (٢٠١٢-٢٠١٣)، وتمثلت ادوات الدراسة فى اداه تحليل المضمون، وكانت أهم النتائج ما يلى:- جاءت القيم الاجتماعية فى مقدمه القيم الوارده فى عينة الدراسة بنسبة ٢٨.١%، يليها القيم السياسية بنسبة ١٩.٣%، ثم القيم الدينية بنسبة١.٥%، وقد تساوت القيم الاقتصادية مع القيم الفكرية بنسبة ٠.٩%،- جاءت شخصيات الكبار التى عبرت عن القيم المطروحة بنسبة ٥٩.٥%، يليها شخصيات

الأطفال بنسبة ١٩%، ثم الحيوانات بنسبة ١٥.٥%، ثم العرائس بنسبة ٦%، من نوع الشخصيات المعبرة عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية.

١٠- **دراسة قس ابراهيم محمد(٢٠١٦) بعنوان" القيم التربوية فى مسرحيات حسين على هارف"مسرحية الذئب المزيف نموذجا "** [١٣] هدفت الدراسة الى الكشف عن القيم التربوية فى نصوص حسين على هارف المسرحية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى التحليلى، وتمثلت عينة الدراسة فى مسرحية" الذئب المزيف"، وكانت اهم نتائج الدراسة ما يلى:- تضمن النص المسرحى"الذئب المزيف" الكثير من القيم التربوية والتى ظهرت بشكل صريح وضمنى،- نجح المؤلف فى اسلوب معالجة النص المسرحى من حيث التاكيد على القيم الايجابية ودفع الطفل الى الاخذ بها من خلال تقليد سلوك الشخصيات المسرحية وتقمص ادوارها وبالتالى التحلى بنفس صفاتها ونبذ السلوك السلبى غير الرغوب فيه،- برزت العديد من القيم التربوية فى النص المسرحى ومنها العقل والتفكير السليم، العمل، الشجاعة، التعاون، نبذ القوة والسيطرة، مساعدة الضعفاء والمحتاجين، الصداقة، حب الخير ونبذ الشر.

١١- **دراسة: أحمد السيد أحمد بخيت (٢٠١٥) بعنوان" القيم الاخلاقية فى نصوص مسرح العرائس دراسة تحليلة "** [١٤]هدفت الدراسة الى الكشف عن القيم الاخلاقية المتضمنة فى نصوص مسرح العرائس والمقدمة لطفل مرحلة الطفولة المتوسطة من (٦-٩) سنوات ومدى مناسبته لها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى، وتمثلت ادوات الدراسة فى اداة تحليل المضمون، وكانت اهم النتائج ما يلى:- توافرت فى النصوص المسرحية العرائسية مجموعة من القيم الاخلاقية حيث جاءت قيمة الرحمة فى الترتيب الاول من اجمالى القيم الاخلاقية يليها فى الترتيب الثانى قينة الاعتراف بالخطا وفى الترتيب الثالث قيمة العطف ثم قيمة التسامح وفى الترتيب الرابع قيمة الاعتذار،- جاءت معظم القيم الاخلاقية من النصوص المسرحية على لسان الكبار والحيوانات والعرائس والذكور.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أكدت معظم الدراسات السابقة أن القيم التى يتعرض لها الأطفال لها أثر كبير في تكوين شخصيتهم سواء كانت هذه القيم إيجابية أو نبذ سلوكيات سلبية.
- تناولت معظم الدراسات السابقة القيم على اختلاف فروعها سواء كانت قيم إجتماعية جمالية تربوية سياسية اقتصادية، فالدراسة الحالية تتفق مع معظم هذه الدراسات في تناولها للخطاب القيمي المقدم في النصوص المسرحية ولكنها تختلف معها في عينة الدراسة

التحليلية حيث انه لم يتم دراسة الخطاب القيمي عند أحمد سويلم في مسرحيات الأطفال من قبل.

- ساعدت الدراسات السابقة على صياغة المشكلة البحثية وتحديد الأداة المناسبة وكيفية بنائها مما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها، وكذلك الوقوف على النقاط التى تم تناولها فى الدراسات السابقة.

سادساً: الإطار المعرفي

(١) الخطاب القيمى

يقصد بالخطاب القيمى هو" الخطاب الذى يحتوى على بعض القيم التي يتم تقديمها في العرض المسرحى من أجل نقلها والتأثير علي مشاعر وعواطف الجمهور [١٥].

وتسهل أنظمة التواصل الاجتماعي ممارسة نشاط الإعلام التربوي بالمدارس من خلال توفير تجربة اجتماعية عبر منصة قائمة على تكنولوجيا الويب والتي تجذب انتباه الطلاب للنشاط الإعلامي، على سبيل المثال, ارتبط استخدام صفحات الفيسبوك بتوظيف هذه التكنولوجيا لخلق بيئة تعاونية يتواصل من خلالها أخصائي الإعلام التربوي مع الطلاب اجتماعيًا لتبادل وجهات النظر وإنشاء المحتوى الخاص بالإعلام التربوي وتلقي التعليقات والتفاعلات. [١٦]

ويعرف الخطاب القيمى بأنها مجموعة القيم التي يتم طرحها في العروض المسرحية والتي تستخدم في معالجة بعض السلوكيات بغرض التأثير علي اتجاهات الجمهور وسلوكه [١٧].

أ- تعريف القيم:

تعرف القيم بأنها " تلك المعتقدات الأساسية التي تؤثر بشكل كبير علي توجهات وسلوكيات الأفراد وكيفية تصرفهم في الموقف المختلفة" [١٨]

كما تعرف بانها" معتقدات فردية تحفز الناس على التصرف بطريقة أو بأخرى، وهي تعتبر بمثابة دليل للسلوك البشري" [١٩].

وتعرف القيم بأنها" المبادئ التي تساعد الشخص على تحديد الصواب والخطأ وكيفية التصرف في المواقف المختلفة" [٢٠]

كما تشير القيم الي الرغبات والأهداف المعتمدة اجتماعيًا التي يتم استيعابها من خلال عملية التكييف أو التعلم أو التنشئة الاجتماعية والتي تصبح تفضيلات ومعايير وتطلعات ذاتية لدي الفرد [٢١].

ب- خصائص القيم

- القيم تعتبر أمر شخصي فهي مجموعة من الأفكار والمعتقدات والتصورات الراسخة لدي الشخص والمتكونة نتيجة تواجده في مجتمع معين.
- تساعد القيم في تكوين تصوراتنا وافكرنا عن العالم المحيط [٢٢]
- أن القيم تتكون نتيجة الاحتكاك والخبرات مع العالم المحيط سواء كانت العائلة أو المجتمع[٢٣].
- القيم تتغير مع تغير الخبرات التي يتعرض لها الشخص.
- السلوك الغير المتسق يشير الي عدم وجود قيم لدي الشخص.
- تختلف من شخص الي أخر فهي أمر نسبي فليس من المفترض أن الأفراد الموجودين داخل مجتمع تكون لديهم نفس القيم والأخلاقيات فهي تختلف من شخص الي أخر[٢٤].
- هناك بعض القيم تعتبر مقدسة للمجتمع خاصة تلك المرتبطة بالدين وان الخروج عليها قد يوقع الشخص في الكثير من المشاكل والتي تصل الي النبذ أو الطرد من المجتمع.
- القيم تعتبر أمر نسبي تختلف من مجتمع الي أخر.
- أن القيم تقوم بتنظيم سلوك الأفراد داخل المجتمع.
- تعدد أنواع القيم فهناك القيم الشخصية والقيم المرتبطة بتنظيم العلاقة مع أفراد البيئة المحيطة والقيم المجتمعية والمتعلقة بكيفية ارتباط الفرد أو المنظمة بالمجتمع والتي تشمل المساءلة والوعي البيئي والإنصاف والكرامة والحقوق الفردية والمجتمع والمسؤولية الاجتماعية وكلها أمثلة على القيم المجتمعية[٢٥].

ج- أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع:

أولا: أهمية القيم بالنسبة للفرد

١-تساعد القيم في تحديد أولويات الشخص، ومن يريد أن يكون، وكيف يعيش حياته وكيف يتفاعل مع مجتمعه.

٢-تنبع أهمية القيم بالنسبة للفرد بأنها تحدد السلوكيات اللازمة التي ينبغي اتباعها لتحقيق الغاية أو الهدف.

٣-كما أن اتباع القيم يعتبر بالنسبة للفرد بمثابة امتثال للقيم السائدة في المجتمع، فمن خلال الالتزام بمثل تلك القيم بمثابة اذعان للفرد بأنه يمتثل بالقيم السائدة وانه يستحق أن يكون فردا داخل الجماعة(٢٦).

٤- بشكل عام يميل الناس إلى تبني القيم التي نشأوا عليها، ويميل الناس أيضًا إلى الاعتقاد بأن هذه القيم "صحيحة" لأنها قيم ثقافتهم الخاصة.

٥-غالبًا ما ينطوي اتخاذ القرار الأخلاقي على موازنة القيم مع بعضها البعض واختيار القيم التي يجب إعلائها، لكن من الممكن أن تحدث النزاعات عندما يكون لدى الناس قيم مختلفة، مما يؤدي إلى تضارب التفضيلات والأولويات(٢٧).

٦- تساعدنا القيم على العيش مع وجود هدف معين يسعي الشخص الي تحقيقه فهى بمثابة بوصلة إرشادية، مهما كان ما يحدث في حياتنا يمكن لقيمنا أن توضح لنا طريقًا إلى الأمام، وتساعدنا على اتخاذ خيارات أفضل. (٢٨)

٧- تساعد القيم الفرد بشكل مستمر من خلال القرارات التي يقوم باتخاذها يوميا، حيث أن تصرفات وسلوك الشخص انما تعتبر انعكاس للقيم المتكونة لدي الشخص لهذا تساعد القيم الشخص علي اتخاذ القرار الأكثر منطقية .

٨-كما تساعد القيم في تحقيق الرضا الذاتي لدي الفرد نتيجة احساسه بالتمسك بالقيم السائدة لدي المجتمع(٢٩).

د- أهمية القيم بالنسبة للمجتمع

١-تعتبر القيم هي الأساس اللازم الذي يمكن من خلاله تحديد الأخلاقيات السائدة في المجتمع.

٢- تتبع أهمية القيم بأنها تقوم بوضع وتحديد السلوكيات التي ينبغي علي افراد المجتمع القيام بها والتي تعتبر مقبولة لذلك المجتمع، وان الانحراف عن تلك السلوكيات المرغوبة يعتبر مثابة انحراف عن قيم المجتمع(٣٠).

٣-تعتبر القيم أمرا مهمة لأنها تساعد المجتمع على النمو والتطور، فهي تساعد بشكل كبير في صناعة المستقبل من خلال الأفكار والمعتقدات السائدة التي تقوم بتوجيه جهود أعضاء المجتمع وتوحيد الأهداف من أجل صناعة ذلك المستقبل. (٣١)

٤- تساعد القيم علي تحقيق الكمال بين أفراد المجتمع من خلال الابتعاد عن الأمور السلبية التي تضر بالمجتمع وبالتالي تعوقه عن تحقيق التقدم والنمو.

٥- تساعد في صناعة الهوية الخاصة بالمجتمع من خلال التمسك بمجموعة القيم التي يتبناها ويقرها[٣٢].

٦- تساعد اعضاء المجتمع من العمل بشكل متكامل لتحقيق أهدف المجتمع العليا.

٧- تساعد علي تقويم سلوك الفرد الي الأفضل حيث يسعي الفرد الي تحسين سلوكه السلبي بما يتفق مع سلوكيات وقيم المجتمع السائدة[٣٣].

٨-تساعد القيم بشكل رئيس في التنشئة الاجتماعية لدي الأطفال من خلال وجودهم في العائلة والتي تعتبر المرحلة الأولي التي من خلالها يمكن اكتساب قيم المجتمع، بعد ذلك تم اكتساب القيم من خلال المدرسة والمجتمع الخارجي[٣٤].

(٢) المسرح الشعرى للأطفال

١- مسرح الطفل وخصائصه

مسرح الطفل هو المسرح الموجه للأطفال- فى الاساس- ويحمل القيم والمضامين التى يراد اكسابها للأطفال معتمدا فى ذلك على الدمى او الممثلين او الدمج بينهما[٣٥].

خصائص مسرح الطفل

ان يكون ذا هدف سام سواء كان الهدف اخلاقيا او اجتماعيا او وطنيا او دينيا او توعويا، وان يكون سهل الاسلوب، وعذب الالفاظ، وان يشيع فى مواقفه الحيوية والحركة فى جمل حوارية قصيرة، وان يكون شخصياته قادرة على اثارة اهتمام الأطفال، وأن يكون ملائما لسن الأطفال، وان يكون قادرا على تشويق الطفل وجذبه اليه، وأن يبتعد عن الوعظ والارشاد[٣٦].

وتتحدد أهم خصائص الخطاب الدرامي المتعلق بمسرح الطفل في:

١ -تنوع الهدف التي يمكن للخطاب الدرامي تحقيقها والتي يمكن أن تتمثل في زيادة مستوي الحافز أو الدافع لدي الطفل نحو الاستمرار في العملية التعليمية، أو قد يكون الهدف هو اكتساب الطفل خبرات متنوعة تتعلق بالحياة الاجتماعية المحيطة أو قد يكون الخطاب الدرامي يستهدف تعليم الطفل كيفية حل المشكلات في المواقف المختلفة[٣٧].

٣-التوافق مع المرحلة العمرية للطفل والتي تفرض صياغة الخطاب الدرامي بأسلوب معين مما يؤدي الي زيادة استيعاب الطفل لذلك الخطاب[٣٨].

كما يري **Bedard** أنه يمكن حصر سمات الخطاب الدرامي لمسرح الطفل وفقا للهدف والغاية المتحققة والتي تشمل[٣٩]:

١-الخطاب الدرامي الجمالي Aesthetic Discourse والذي يهدف الي زيادة وتنمية الحس الأدبي والشعري لدي الطفل.

٢-الخطاب الدرامي الترفيهية Entertainment Discourse والذي يهدف الي امتاع الطفل من خلال تقديم القصص والدراما الممتعة والتشويقية.

٣-الخطاب الدرامي التعليمي Learning Discourse حيث يتم استخدام الدراما كوسيلة لزيادة التحصيل العلمي لدي الطفل حيث تكون الدراما بمثابة أداة تكميلية للمناهج الدراسية، عن طريق المحاكاة وتقديم بعض القصص والدراما الحوارية التي تستهدف تقديم المناهج الدراسية بأسلوب تشويقي يهدف الي زيادة اندماج الطفل في العمل الرامي مما يؤثر علي مستوي تحصيله العلمي والمعرفي.

٢- العوامل المؤثرة على الخطاب الدرامي في مسرحيات الطفل الشعرية.

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة علي طبيعة الخطاب الدرامي في مسرحيات الطفل والتي تتمثل في:

١-الهدف الرئيس التي يسعي القائمين علي تلك المسرحيات تحقيقها فيما يتعلق بالطفل والتي تؤثر بشكل كبير علي طبيعة الخطاب المستخدمة[٤٠].

٢-عمر الطفل، فتقديم العروض الدرامية للأطفال في مرحلة مبكرة يختلف عن المراهقين والأطفال الأكبر سنا حيث تفرض علي الكاتب استخدام لغة خطابية تتفق مع المرحلة العمرية لفئة الجمهور المستهدف[٤١].

٣-طبيعة دور الطفل في العمل المسرحي، اذا كان الطفل جزءا من العمل المسرحي فان قدرته علي اتقان الخطاب الدرامي القائم علي الشعر والخطابة تكون أقل من البالغين، مما يؤثر بشكل كبير علي لغة الخطاب المستخدمة، واذا كان يقتصر دور الطفل علي مشاهدة تلك العمال المسرحية فقط دون الاشتراك المباشر في العمل المسرحي، عندئذ يمكن أن تكون لغة الخطاب الدرامي تتضمن الشعر والخطابة في حدود ما يتفق مع امكانات الطفل لفهم المحتوي المقدم[٤٢].

٣- أهداف كتابة المسرحيات الشعرية للأطفال

حدد " أحمد سويلم" مجموعة من الأهداف الموضوعية والفنية لمسرحة الشعري للأطفال وهي[٤٣]:

- أن تستمد المسرحيات مادتها من حكايات التراث العربي العريق.
- أن تسد هذه المسرحيات نقصا في مكتبة الطفل العربي وتضيف هذا اللون الهام الذي تأخر وجودة كثيرا.
- تتخذ هذه المسرحيات أسلوب الفصحي المبسطة.
- أن يكون الشعر في هذه المسرحيات مبسطا ويعتمد علي ايقاعات متكررة.
- توظيف الأغاني التي تخدم الخط الدرامي.
- الموسيقي بسيطة ويسهل علي الطفل ترديدها.
- توظيف عنصر الراوي الذي يعلق علي الحدث ويفسره.
- تنمية روح الانتماء والتعاون والمشاركة الجماعية.

٤- سمات المسرح الشعري للأطفال(٤٤):

المزج بين الشعري والدرامي: جمالية ذلك الفن الأدبي وتميزه في مزجه بين ما هو درامي وما هو شعري في قالب واحد، فلا ينبغي للشعر في المسرح أن يكون مجرد زخرفة لغوية، بل يتعين عليه أن يبرر نفسه دراماياً، بحيث يدرك المتلقي وقتئذ أن الشعر هنا هو أداة التعبير.

وحدة الرؤية: إن الهدف الأساسي من النص الأدبي عامة والمسرح الشعري خاصة هو الرؤية التي تجسد المشاعر والانفعالات والأفكار كافة حول موضوع مؤثر، فيسعي الكاتب من خلال عناصر بنائه وأدائه الشعري واكتمال عناصر عرضه إلي التأثير في المتلقي، والرؤية مسرح الأطفال الشعري لابد أن تكون محددة واضحة غير متشعبة، كما يتعين علي الكاتب أن يحسن تقديم العمل، ولابد من تحديد مضمون هادف بقصد تقديمه إلي الطفل، ولا يعني ذلك أن يكون مضموناً جافاً، ولكن في إطار من المتعة الفنية والجمالية، فمن خلال العناصر الفنية والجمالية يتحقق الإمتاع للطفل المتلقي، فيكتسب سلوكيات، ويتعلم مهارات في إطار من الترفيه والحس الجمالي.

اللغة والخيال: اللغة عنصر أساسي في أي عمل درامي، واللغة في المسرحية الشعرية، تضطلع بالوظائف نفسها التي تقوم بها في المسرحية النثرية، إلا أنها هنا تتميز بالإيجاز والتكثيف، وأنها ليست هدفاً في حد ذاتها، بالإضافة إلي أن اللغة الشعرية هنا محكومة بالفئة التي تقدم لها، وما يتعين علي ذلك من شروط لابد من توافرها ومراعاتها.

الاهتمام بالمتلقي والتعبير عن الخبرات الإنفعالية: المسرحية الشعرية لا تعتمد علي تطور الحدث الدرامي، أو تقديم الصراع فقط في إثارة المتلقي، بل تعتمد علي اللغة الشعرية الكثيفة والدقيقة معاً، فالكثافة في اللغة تعني أن تكون الإشارات الصادرة من العبارة قادرة علي

تجاوز المعني الحرفي الظاهر إلي معني رمزي يساعد علي تشغيل ذهن المتلقي ومحاولة دفعة لإنتاج الدلالة والوصول إلي هدف العمل، ونظراً لأن المتلقي المنشود هنا هو الطفل، فلابد أن تتوافق اللغة الشعرية والمضمون وفئته العمرية، فالمتلقي هو حجر الأساس الذي من أجله يتم إنجاز العملية الإبداعية ككل. بعبارة أخري أن تتناسب لغة الشاعر وقدرة المتلقين، وتحتفظ في الوقت ذاته بدراميتها وجزالتها وصورها.

الضوابط البلاغية: وإذا كان "وظيفة فنون البلاغة في الدراما الشعرية هي التقاط جماليات مؤثرة من أحد عناصر الفن الدرامي؛ لكن تغذي فكر المتلقي جماليتها". فإنها في مسرح الطفل يتعين بها أيضاً إلي الجانب الجمالي أن تتسم بالوضوح والبساطة التي لاتؤدي إلي أي لبس أو غموض في تلقي المضمون.

تعدد الأصوات: الشاعر المسرحي يتعين عليه أن يجرد عمله من أفكاره الخاصة، ولا يزج بها في ثنايا شعره، بل يترك الشخصيات تتحدث عن نفسها، وكذلك الأشياء والأحداث. ويستحسن بالكاتب في مسرح الطفل أن يتجنب الصيغ الإخبارية والتوجيهية التي تصدر عن صوته هو، حتي لا ينصرف الطفل المتلقي عما يقدم إليه.

سابعاً: نوع البحث ومنهجه:

ينتمي البحث إلي الدراسات الوصفية واعتمد الباحث علي المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل عينة من نصوص مسرح "أحمد سويلم" الشعري للطفل للتعرف علي ملامح الخطاب القيمى في تلك النصوص.

ثامناً: مجتمع وعينة البحث

تتضمن عينة البحث التحليلي بعض نماذج من نصوص مسرح "أحمد سويلم" الشعري للطفل والتي جاء أختبارها بشكل عمدي خلال الفترة الزمنية من عام ٢٠١٨م .

ويمكن توصيف عينة الدراسة التحليلية في الجدول التالي:

المسرحية "التوصيف"	تأليف	دار النشر	مكان النشر
جماعة القرود	أحمد سويلم	الهيئة المصرية العامة للكتاب.	القاهرة
الحارس الأمين	أحمد سويلم	الهيئة المصرية العامة للكتاب.	القاهرة
حيلة الضعفاء	أحمد سويلم	الهيئة المصرية العامة للكتاب.	القاهرة
جائزة الحمار	أحمد سويلم	الهيئة المصرية العامة للكتاب.	القاهرة
الثعلب الحسود	أحمد سويلم	الهيئة المصرية العامة للكتاب.	القاهرة

تاسعاً: حدود البحث

الحد الموضوعى: **تتمثل فى الخطاب القيمى في مسرح أحمد سويلم الشعري للأطفال.**

الحد المكاني: المسرحيات التى صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

الحد الزمنى: صدرت المسرحيات عام ٢٠١٨م.

الحد البشري: الأطفال من سن (٤سنوات إلى ٧سنوات).

عاشراً: التعريفات الإجرائية:

الخطاب القيمى: هو يحمله النص المسرحى من مبادئ وأفكار المؤلف التي أراد تجسيدها في ضوء حوار درامي بين الشخصيات لنقلها إلي الجمهور المتلقي، بهدف التاثير فى اتجاهاته وعاداته وسلوكياته من خلال ما يحملة النص من قيم اجتماعية وتربوية وسياسية اقتصادية تجعله متوافقا مع المجتمع الذى يعيش فيه.

المسرح الشعري للأطفال: هو شكل من أشكال الاتصال ألادبي يتم فيه التركيز علي الشعر للتعبير عن المشاعر والأفكار أو وصف الأماكن أو الأحداث من خلال استخدام الإلقاء المميز (الذي يتضمن أحيانًا القافية) والإيقاع.

الخطاب القيمى في مسرح الطفل الشعرى عند "أحمد سويلم"

الطفولة عالم شفاف تتشكل مفرداته من البراءة، والنقاء والسعادة، والأحلام ويحتاج الطفل دائماً إلى التوعية، والتوجيه، والإرشاد، والنصح وتقديم القيم له بصورة سهلة ومبسطة، ولما كان الإيقاع الشعري له سحره الأكبر لدى الطفل تأثيراً وإستجابة فقد التفت إليه الشعر "أحمد سويلم" إلى ما يمثله الشعر من أثر في نفوس الأطفال الناشئة ولما يمتاز به من إيقاع وموسيقى وخيال ساحر وجه خطابه الشعري إليهم طامحاً إلى غاية تربوية وتعليمية ومستهدفا غرس القيم الروحية والإنسانية النبيلة في نفوسهم وذلك من خلال مسرحيات مروية من قبل المهرج الذي يقوم بدور الراوي.

والخطاب القيمى في مسرح أحمد سويلم الشعري للأطفال يحتوي علي مجموعة من الأفكار والأراء والإتجاهات التي يرغب الكاتب في نقلها للأطفال وذلك من خلال الآتي:

<u>استخدام التغريب لكسر الإيهام المسرحي</u>

والروي عنصر من عناصر التغريب لكسر الإيهام المسرحي في المسرح التعليمي الملحمي "لبرتولد بريخت" وهو شخصية تقوم بإعطاء الجمهور المتلقى فكرة أو خلفية، أوبعض المعلومات

المختصرة عن المسرحية وشخصياتها كما أنه يتدخل من وقت لآخر أثناء الحدث ليعلق عليه، أو ينقده، أو يسرد بعض الأحداث لإختصار زمن الحدث، أيضاً تقوم وظيفة الراوي على حث الأطفال في تلك المسرحيات على استخلاص الحكمة والعبرة، والنصيحة من وراء ما يشاهد من وقائع وأحداث[٤٥].

والمهرج تعهد بأن يروى للأطفال الذين يدخلون المكتبة كل مايعرف عن قصص عن الحيوانات والطيور وهدفه إطلاعهم وبأسلوب غير مباشر على بعض القيم الإيجابية التى يجب أن يكتسبوها منذ الصغر وذلك بلغة شعرية وأسلوب بسيط والبناء الدرامي في المسرحيات يعتمد على خط رئيسي وأحد وهو وجود المهرج في بداية كل مسرحية على حدة، ومعه مجموعة من الممثلين ثم بعد ذلك يبدأ الحكي حسب طبيعة كل مسرحية والقيم الإيجابية والسلوكيات السلبية التى تتضمنها.

معالجة السلوكيات السلبية بما يقابلها من قيم إيجابية

إن عدم سماع نصائح الكبار وخاصة الوالدين من العادات السلوكية السيئة في أطفالنا، والتالي يجب إلا نتواني في معالجتها وذلك بالبحث عن الباعث لها والعمل على التخلص منه من خلال تأكيد الإرادة الإيجابية عند الطفل فإهمال نصائح الوالدين من الأفات السلوكية التى تنطوي على الأهمال وعدم الشعور بالمسئولية ومعالجة هذه الآفة تكون بإكتساب قيم الاصغاء للنصيحة وتنفيذها والمحافظة على قيمة الوقت.

هذه القيم طرحت في مسرحية(الحارس الأمين) على لسان الراوي المهرج والفرخة الأم.

شخصيات المسرحية

شخصيات من عالم الطيور وهما (الديك، والفخرة الأم) وشخصيات من عالم الحيوان وهما(الكلب والثعلب) وقد قام الكاتب بأنسنة الشخصيات حتى تستطيع المعلومة أن تصل إلى الطفل المتلقى بيسر وسهولة "والأنسة" هي عملية توحيد الكائنات الحية وغير الحية بواسطة إضفاء صفات الإنسان عليها وجعلها تتكلم عن أفراحها وأحزانها، وإظهار مشاعرها أمام الطفل بأسلوب مدهش وممتع ومفيد[٤٦].

فكرة المسرحية

كيف أن العقل حينما يفكر ويدبر يمكن أن يقود صاحبة إلى الأمان والسعادة.

الحدث الدرامي

آراء (الديك) أن يخرج للنزهة خارج البيت فذهب إلى أنه (الفرخة) يطلب منها الأذن في أن تسمح له بالخروج وهذه قيمة إيجابية وهي الاستئذان من الوالدين قبل الخروج للعب.

الديك: أريد أن أخرج للنزهة يا أماه.

الأم: لك ماتشاء يابني.

لكن حاذر من الحيوانات ذات الأربع.

وأتمنى ألا تتأخر في العودة حتى لا أقلق.

الحدث يجرى في إطار خيالي محلقاً في دنيا الفانتازيا فالحيوانات والطيور تتحدث بلا فاصل بين الحقيقة والخيال، يذهب (الديك) للعب في الغابة فيتقابل مع (الكلب) الذي يطلب منه أن يصاحبه ويصحح له معلومة الأم وهي أنها تقصد حيوانات الغابة ذات الأربع الشريرة أمثال الأسد، والثعلب، والذئب، والدب، أما هو فحيوان مستأنس مشهور بوفائه وحبه للغير فضلاً على أنه يقوم بوظيفة الحراسة، وهنا ينبغي أن نشير أن نصيحة الأم ناقصة فهي لم تخبره إلا يبتعد عن البيت ويلعب بالقرب منه. يقتنع (الديك) بحيث(الكلب) ويلعبان معاً في حب وسعادة وسط الغابة الخضراء حيث يقفز الديك فوق ظهر الكلب ويغنيان.

تقديم القيم من خلال الغناء واللغة

الديك: من حولى الخضرة والأشجار.

كوكو... كوكو.... كوك

والماء الجاري في الأنهار

كوكو... كوكو.... كوك

الكلب: ما أحلى الصحبة في الدنيا

هوهو... هوهو..هو

فيها نسعد وبها نحيا

هوهو...هوهو..هو

يكرر الكاتب بعض العبارات والألفاظ مثل كوكو كوك، وهوهوهو وهذا لمحاكاة الأصوات وغلبة المحسوسات على لغته كما يوظف الغناء لإضفاء درجة من التنوع على النسيج الصوتي ولخلق نوع من التقابل الإيقاعي والنغمي بين الحوار المنطوق والمقاطع الغنائية(٤٧).

إن أغاني الأطفال بوجه عام لها تأثير كبير على الطفل فهي تنمي الوجدان، والعقل وتكسبه المعلومات والمعارف فأغنية (الديك والكلب) قد تجذب انتباه الأطفال فيتعلقون بها نفسياً ويرددونها وبذلك تفتح وعيهم على القيم التى تتضمنها الأغنية مثل قيمة الصحبة في الحياة ففيها نسعد ونحيا كما أنها تتطرق إلى مهام وظيفة (الديك) في الحياة ففيها وهي أنه يؤذن لصلاة الفجر، أما (الكلب) فيصحو طول الليل للحراسة يمر الوقت سريعاً دون أن ينتبه (الديك) إليه، كما أنه يبتعد كثيراً عن مكان البيت وتغيب الشمس ويحل الليل والظلام وهنا يدرك (الديك) نصيحة الأم وهي ألا يتأخر في العودة جتى لاتقلق عليه.

الحرية بلا ضوابط

وهى من السلبية لأنها تعني الفوضى وعدم الانضباط، فالفرخة (الأم) أعطت لابنها الحرية في أن يخرج ويلعب في الغابة بمفرده إلا أنه لم يحافظ على هذه القيمة، ولم يلتزم بنصائح الأم الأمر الذي يمكن أن يعرضه للأخطار العديدة مثل مهاجمة الحيوانات المتوحشة ذات الأربع له، فضلاً عن المبيت خارج البيت، وقلق الأم عليه.

يستسلم (الديك) للأمر الواقع فهو لايستطيع العودة ليلاً وسط ظلام الغابة المخيف ولهذا يضطر إلى أن ينام فوق أحدى الأشجار حتى الصباح ثم يعود إلى البيت بعد ذلك، أما (الكلب) فقام بمهام واجباته وهو حراسته تحت الشجرة، ولأنه كان مرهقاً من كثرة اللعب فقد(استسلم لنوم عميق).

قيمة الوفاء

هذه القيمة ظهرت في(الكلب) الذي لم يترك صدئقه (الديك) وحيداً بمفرده في الغابة وظل معه بل نام تحت الشجرة لحراسته، وسط هذه الظروف القاسية لم ينسى (الديك) أن يقوم بمهام وظيفته وهي إيقاظ أصحابه من الطيور ليقوموا بأداء صلاة الفجر وذلك عندما سمع صوت الأذان فأخذ يصيح ليؤكد على قيمة العمل وأدائه مهما كانت الظروف التى يمر بها، إلا أن صياحه قد نبه (الثعلب) لمكان وجوده فوق الشجرة.

تقديم القيم من خلال الصراع الدرامي

الأزمة

وهي وجود حيوان شرير ومفترس من أكلى اللحوم ومن ذوات الأربع والتى إشارت إليه الأم من قبل، وطائر أليف ضعيف وصغير لاحول له ليصبح (الديك) في لحظة حاسمة عليه أن يحدد مصيره بمفرده وخاصة أن صديقه (الكلب) مستغرق في نوم عميق من شدة التعب تحت الشجرة.

المفارقة الدرامية

بين حالتين الأولى كان فيها (الديك) يتمتع بحرية الحركة والتنقل بلا ضوابط وبين حالة ثانية أصبح فيها الأن غير قادر على الحركة بسبب وجود خطر كبير ينتظره تحت الشجرة.

يلتزم (الديك) بالهدوء ليعطي لنفسه فرصة للتفكير بعمق حتى يستطيع إيجاد حل أو مخرج لهذه الأزمة.

ذروة الحدث

وتبدأ في التصاعد من الصراع بين استراتجيتين وهما:

أ- إستراتيجية(الثعلب) القائمة على الإغراء واللطف والكلام المعسول لإقناع (الديك) بالنزول من فوق الشجرة لإلتهامه، وخاصة أنه لايستطيع تسلق الشجرة.

ب- إستراتيجة (الديك) الذي يريد النجاة من الموت والحل هو أن يتبع نفس طريقة تفكير(الثعلب) القائمة على الحيلة والمكر والخداع.

حل الأزمة

يهتدي (الديك) إلى حيلة لإيقاظ صديقه الكلب النائم تحت الشجرة

الثعلب: أنا أعجبت بصوتك

ويمكننى أن ألعب معك

لماذا لاتهبط لي يا أجمل أصحابي

فأنا مشتاق والله

الديك: تصور ياصديقي

تحت الشجرة بواب قاس ومخيف؟

وعليك الأن أن توقظه من نومه.

حتى يفتح باباً في الشجرة.

ويمكننى أن أهبط منه إليك

الثعلب: بواب تحت الشجرة

أهذا معقول؟

الديك: صدقنى... صدقنى.

أبحث عنه تجده

الثعلب: سأفعل لأرى هذا البواب

وأخلصك الأن من قسوته الملعونة

أين هو.... أين هو

يدور الثعلب حول الشجرة دون أن ينتبه إلى وجود(الكلب) وأثناء الدوران يرد بصوت عالى أين هو... أين هو... ويكون هذا الصوت العالي والدوران والحركة مفتاح حل الأزمة حيث يستيقظ (الكلب) على صوت (الثعلب) وينتبه إلى وجوده فينقض عليه ويهاجمه فيضطر (الثعلب) إلى الهروب خوفاً منه وبذلك ينجح (الديك) في النجاة من الثعلب بفضل حسن تفكيره وتدبيره، وتنتهى المسرحية بأغنية الختام.

التى يقول مطلعها: إن كان لي جسن صغير..... فالعقل في رأسي كبير

قيمة التعاطف الإنساني

إن الطفل عندما يضع نفسه– ولو تخيلاً– في موضع الأخرين ويحس كما يحسون يمكن أن يؤثر ذلك فيه ويجعله يتعلم كيف يتعاطف مع الناس، فالعواطف الإنسانية فطرية، ومن هذه الفطرة يمكن تنميتها عن طريق التخيل لشخصيات هادفة في أعمال وتجارب مسرحية مؤداة أمام الطفل بقصد أن نشغل فكره في تصور ما كان ينبغي أن يفعله لوكان في مكان البطل وموقفه من الأحداث وبالتالي يصبح إنتصار البطل من الناحية الإنفعالية انتصاراً شحصياً للطفل المتلقى على أساس أن الانفعال هو المدخل الأول والطبيعي للطفل كي يتعلم ويستوعب والموقف الذي كان عليه (الديك) يمكن أن يبعث على تعاطف الأطفال معه ويجعلهم يشعرون بما يشعر به ويسلكون نفس سلوكه وتصرفاته إذا ما حدث لهم موقف مشابه في الحياة، وعلى ذلك فالكاتب المسرحي يجب عليه انتقاء مواقف درامية من الحياة ويأخذها بالتهذيب والترتيب ويحدد الغاية منها حتى يمكننا القول أن العمل منقولاً عن الحياة ذاتها[٤٨].

إكتساب القيمة من خلال التقليد والمحاكاة

الطفل حتى الخامسة من عمره لايميز بين المرعوب فيه وغير المرغوب والجذاب وغير الجذاب(جيروم كاغان،٢٠٠١، ٣٥) وذلك يقوم بتقليد شخصيات المسرحيات التى يشاهدها ويتعاطف معها ومن خلال عملية تكرار المشاهدة لتلك النماذج من الشخصيات يحدث تدعيم وتثبيت للقيم والعادات والسلوكيات التى تنادي بها الشخصية[٤٩].

يكرر الكاتب نفس الفكرة في المسرحية السابقة وهي أن العقل حينما يفكر ويدبر يمكن أن يقود صاحبه إلى الأمان والسعادة ولكن هذه المرة مع اختلاف القيم وذلك غي مسرحية "حيلة الضعفاء"، والغرض من تكرار الفكرة هي تأكيدها داخل عقل ووجدان المتلقي الصغير.

تجسيد القيم من خلال الشخصيات

الحدث الدرامي

يعيش داخل الغابة الخضراء مجموعة من (الأرنب والظباء) حياة يسودها الحب والتعاون بعيداً عن حيوانات الغابة المفترسة هذا المكان قريب من شط النهر وهو منعزل ومملؤ بالأشجار والعشب، وفي يوم من الأيام اقتحم عليهم فيلاً ضخم فحطم بيوتهم واقتلع شجارهم وسعى في الأرض فساداً وبطشاً بكل من رأه فماذا سيفعل (الأرنب والظباء) الصغيرة والضعيفة وخاصة أن الصراع بينهما غير متكافئ إن الحكمة التى أوردها الكاتب في نهاية المسرحية السابقة هي التى سيعتمد عليها عند مواجهتهم للفيل والحكمة تقول.

إن كان لي جسم صغير..... فالعقل في رأسي كبير

(فالديك) في المسرحية السابقة واجه (الثعلب) بمفرده وانتصر عليه بالمكر والحيلة أما هم فكثرة إذاً يجب عليهم التشاور فيما بينهم والعمل الجماعي، وخاصة أن حياتهم معاً كانت قائمة على ذلك، يفكر الجميع معاً إلى أن يهتدى أحد الأرانب إلى حيلة.

أرنب(٢): أرى أن نحفر في الساحة حفرة كبيرة

ونغطيها بالأعشاب وورق الأشجار.

ونجعلها مختفية.

فإذا عاد الفيل ومر عليها

لم يراها ووقع فيها

وبهذا نتخلص منه

يتفق الجميع على هذه الحيلة ليبدأ بعد ذلك الشيء الأصعب وهو التنفيذ وهنا تظهر قيمة التعاون والعمل الجماعي وتقسيم الأدوار حسب الإمكانيات التى وهبها الخالق لكل منهما.

أرنب(١): على الأرنب أن يحفر في الأرض الحفرة

فهى القادرة على هذا بمخالبها المسنونة

ظبي(٢): وعلينا نحن الغزلان

إحضار الأعشاب وورق الأشجار بسرعة

قيمة العمل

وهي قيمة ضرورية من أجل أن يحيا الإنسان ويعيش في المجتمع حياة كريمة ولذا يجب أن يدركها الأطفال منذ مراحل نموهم الأولى، وهي أنهم يعيشون في مجتمع كأعضاء عاملين فيه، ويجب أن يكونوا أعضاء صالحين قادرين على تحمل المسئولية، والمشاركة في تقدمه، ورقيه بالجد والعمل والكفاح والتضحية بالنفس من أجله (فالمجتمع، والوطن) هما البيئة التى ينتمي إليها كل فرد من أبنائه، ويجب أن ينشأ الطفل على إدراك معنى الولاء والانتماء وأن يوضع هذا الحب للوطن في عقله ووجدانه وأن يشبع بالإحساس والرغبة في المشاركة الإيجابية.

ويرى الباحث أن الأطفال حين يأخذهم النضج يتبينون أن في أنفسهم إمكانيات القوة، والعدالة، والشجاعة ويرغبون أن يروا هذه القيم في الشخصيات االدرامية وأن تنعكس فيهم هذه الفضائل مجسدة أمام أعينهم مما يثير في أنفسهم حالة إندماجية يتعايشون فيها مع البطل كأنهم هي البطل في العمل الفني نفسه.

و(الفيل) قوى ولكنه أحمق ومغرور لذلك لم يتطرق إلى ذهنه أن هؤلاء (الأرنب، والظباء) الضعيفة وصغيرة الحجم قادرة على أن يفكروا ويدبرون له الحيل والمكائد وهذه نصيحة للصغار ألا يستهينوا بمن هم أقل منهم ولهذا ينجح (الأرنب والظباء) فيما قاموا به ويقع (الفيل) في الحفرة ولايستطيع الخروج منها.

الفيل: أنتم أشرار كسرتم ساقى

وجرحتم رأسي

لايمكننى أن أخرج

الأرنب(٢): هذا جزاء المعتدي

وتلك نهاية الغرور

وبهذا الانتصار يريد الكاتب أن يعقد في ذهن الطفل الصغير مقارنة بين استخدام القوة بدون عقل في مقابل استخدام العقل بقليل من القوة (فالفيل) بالفعل ضخم الجسم ولكن ذكاءه

محدود لهذا لم يتكمن لضعف قدراته العقلية من أن يفكر ويشتغل نشاطه الجسمى فيما يعود عليه بالفائدة ويحول تلك الطاقة الهائلة إلى شيء مفيد له ولغيره دون تحريب أو إعتداء على أحد بينما (الأرانب والظباء) على الرغم من صغر حجمها وضعف قوتها إلا أنها تميزت برجاحة العقل وقدرتها على التفكير والتدبير إذاً العبرة ليست في القوة الجسدية ولكن في القدرة على إستعمال العقل في التفكير المنطقى السليم.

قيمة الصراع

إن كثرة وجود الصراع الدرامي في مسرحيات الكاتب قيمتها هو أن يدرك الطفل أنه من ضروريات الحياة ولايمكن تجنبه مع إعطائه ومضه الأمل في النصر.

تقديم القيم من خلال الحبكة الدرامية

والحبكة هي تنظيم الأحداث وتسلسلها في تتابع منطقى وفي مسرحية (جائزة الحمار) نجد الكاتب قد قدم مجموعة من الأحداث الفرعية قبل أن يصل إلى الحدث الرئيسى وذلك من خلال لغة شاعرية في سلاسة وتدفق تلقائي وحوار درامي قصير معتمداً على الموسيقى الكامنة في الألفاظ ورنين الكلمات.

الحدث الفرعي

اجتمعت حيوانات وطيور الغابة بدعوة من(الأسد) لمشاركته الاحتفال بمناسبة مولوده الجديد (الشبل) وأخذت تتنافس فيما بينها لتقديم أحسن هدية له حيث بدأ يتقدم ممثل عن كل نوع، أو فصيل من فصائل الحيوانات والطيور للتحدث بأسمها وتقديم هديته، وكان في مقدمتهم (الحمامة) التى تحدثت باسم طيور الغابة.

الحمامة: أعُلن أنا سوف نغنى كل صباح للمولود الجديد

أغنية ممتعة حلوة

ثم جاء بعدها القرد ليتحدث باسم سكان القمم العالية ويعلن عن هديته

القرد: نقدم أشهى فاكهة قطفت من أشجار الغابة

وعليها كل صباح أن نأتي للشبل المحبوب

بسلة فاكهة حلوة

ويأتي الدور على (الفيل) ليتحدث باسم الحيوانات الضخمة ويعلن هديته

الفيل: نعد أنا كل صباح

سيتولى حيوان منا اللعب مع المولود

ويصاحبه حتى شط النهر ثم يعود

حتى يسعد قلبه

أما (الثعلب) فتحدث باسم الحيوانات المؤذية المتوحشة وأعلن عن هديته

الثعلب: أتعهد ألا أوزي أحد منذ الأن

وحتى آخر هذا الشهر

إكراماً للشبل المحبوب

وأخيراً الدور على الحيوانات الأهلية وتقدم الحمار ليتحدث باسمهم

الحدث الرئيسي

ما أن رائه الحيوانات والطيور حنى إنتابها حالة من الضحك وأخذ (الثعلب) يشير إليه ويصفه بالأحمق الغبى الذي يمتلك صوتاً قبيحاً وبدأ الجميع يسخرون منه، وهذا سلوك سيء ولايجب أن تتحلى به الحيوانات وكذلك الأطفال، فالسخرية هي عدوان لفظى يهدف إلى إيزاء مشاعر الآخرين والتحقير، والتقليل من شأنهم كما أنه يهدر قيمة التعاطف الإنساني لذا ينبغي على مسرح الطفل أن ينفر من هذا السلوك لأنه يترك في نفس الطفل المعتدي عليه آثاراً عميقة قد يصعب إزالتها على مر الأيام.

ومعالجة هذا السلوك السيء يكون **أولاً:** بإدراك الطفل أن ما قام به سلوك غير ملائم وغير مقبول يتناقى مع مبادئ الدين والأخلاق، **ثانيا:** يكون عقابه هو حرمان الطفل من شيء مرغوب يجب أن يفعله أو يقوم به وهذا يكفل له فهما لأسباب عدم قبول سلوكه.

أما الضحك في كوميديا الأطفال فيجب أن تقتصر على العيوب الاجتماعية التى يمكن تلافيها مثل(البخل، الكذب، النفاق، وغيرها) أما العيوب الخلقية التى تتعلق بالشكل أو الصوت فإن إثارة الضحك منها شيء مرفوض أي أن الضحك الذي مصدره المادية الجسمانية للشخصيات المسرحية فهو أحط ألوان الضحك الممكنة (الأدريس نيكول، د.ت،٣٥)

(فالحمار) الذي يسخرون منه هو حيوان مشهور بالطاعة ويمشي بإرادة صاحبه، ولايعصيه، ويتمتع بالصبر والتحمل، وله ذاكرة قوية، ولهذا لم يبادلهم (الحمار) الإهانة بالإهانة وخاصة (الثعلب) وتجاهل الموقف وهذا دليل على نبل أخلاقه وتمتعه بقيم التسامح والصبر وهما أسلوبين كافيين لإرساء دعائم الأخلاق.

يتدخل(الأسد) بإعتباره الأمر الناهي في الغابة وصاحب الاحتفال ويطلب من(الثعلب) أيكف عن هذا السلوك ومقاطعة (الحمار) حتى يمنحه الفرصة لكى يقدم هديته، ويسرع(الحمار) تختفى لحظات ثم يعود وفي فمه قفص فيه ببغاء جميل.

الأسد: الله... جميل هذا الطائر... لم أراه من قبل

الببغاء:(يردد) جميل هذا الطائر

(يضحك الجميع ويضحك الببغاء كذلك)

الحمار: هديتي لطفلك الجديد... يامولاى

الأسد: (إلى الحمار) مفاجأتك حقاً لم أتوقعها

وأنا أيضاً عندى لك

مفاجأة طيبة حلوة

لقد فزت بجائزة الحفل

(تزوم الحيوانات)

ومن اليوم أحذركم

الحيوانات: ماذا يامولانا

الأسد: لايسمح بالسخرية والاستهزاء

من صديقى الحمار

اقترب ياصديقي.... ويعلق الأسد في عنقه

سلسلة ذهبية بها جرس

ويرى الباحث أن سلوك(الأسد) بهذه الطريقة أعطى إنطباعاً لدى الطفل أن الهدية لتى قدمها له(الحمار) كانت هي السبب وراء طلبه من الحيوانات والطيور عدم السخرية والاستهزاء منه وخاصة أنه لم يفعلها في المرة السابقة عندما تنمر عليه(الثعلب) وهذا يرثنى ويدعم سلوك سلبي وسيء وهي أن الإنسان لكي يحصل على الإستحسان والرضا والقبول من الآخرين هو أن يقدم هدية، وفيما بعد يمكن أن تتطور في شكل رشوة وهذا خطأ وقع فيه الكاتب، هذا فضلاً على الطائر الببغاء الذي قدمه(الحمار) داخل قفص قد حبس عنه حريته وقيده وكان يجب أن

تتعاطف الطيور معه وتطلب فك أسرة هذه القيم الإيجابية ومايقابلها من سلوكيات سلبية يجب أن يتعلمها الطفل "ذلك لأن سنوات الطفولة الأولى إذا كانت سوية كان الشخص في مراهقته ورشدة ناضجاً والعكس تسهم مشكلات الطفولة في نشأة الإضطرابات النفسية، والعقلية وتؤدي إلى الانحرافات السلوكية في المراهقة والرشد(٥٠) .

ينتقل الكاتب إلى مجموعة من الحكايات التى تدور في سياق درامي وأحد حول سوء سلوك وتصرف بعض الحيوانات والطيور وذلك في مسرحية جماعة القرود.

تقديم القيم من خلال العادات والتقاليد

الحكاية الأولى شخصياتها هما(القرد، والدب) ومكان الحديث هو ورشة النجارة التى يعمل فيها(الدب) وهي مهنية تتطلب ممن يقوم بها أن يتحلى بصفات الصبر والجلد، فضلاً على ضرورة إتقان كل أسرار المهنة فقد تعلم(الدب) تلك المهنة من أبوة وجدة فعرف كيف يأتي بالخشب من الأشخار ويقطعها ويهذبها بالمنشار ويضع بها وتداً حتى لايرتد طرفى الخشب مرة أخرى إنها حرفية المهنة التى لايدركها أحداً غيرة، ولكن هناك من يحاول أن يستهين بها ويعتقد أنها بسيطة وسهلة ويمكن أن يمارسها دون تعليم ومن هؤلاء (القرد) الأحمق المغرور.

القرد: أتظن بأنك وحدك من تعرف أسرار المهنة

أنا أيضاً يمكننى أن أعمل نجارا... أو حداداً، أو.... أو...

الدب: (مقاطعاً) لك ما شئت وماتهوى

لكن دعنى الأن.... فلدي عمل

إن (القرد) حيوان متهور وغبي وهما صفتان قد تدفع بصاحبها إلى المخاطر، وهذا ماتم بالفعل فما أن انتهى (الدب) من عمله وغادر الورشة وغادر المكان حتى عادة إليه(القرد) بسرعة وأخذ يعبث بأدوات النجارة ويلعب بالخشب المشقوق دون وعي وهذا سلوك سيء فلا يجب أن يعبث أحد بممتلكات الغير فيعرضها للتلف والضياع ويعرضه نفسه أيضاً للأخطار.

القرد: (يضحك) فعلاً هذا الدب غبي

يظن نفسه الوحيد في النجارة

أنا أيضاً يمكننى أن أعمل نجاراً

ما المشكلة.

(يقفز فوق الخشب المشقوق ويجلس فوقه يردد مقطعاً صغيراً من أغنية... بيتدلى زيله فوق شقى الخشب وينزع الوتد في سعادته بالغناء... يطبق الخشب على زيله يتوقف القرد عن الغناء.... يصرخ ذيلي... ذيلي.. أدركوني ذيلي)

أخذ (القرد) يصرخ ويتألم بشدة ويطلب العون والمساعدة ويستغيث وتصادف أن كان (الدب) قريب من الورشة ولم يذهب لبيته، وسمع صراخة وأسرع لنجدته وانقاذه، وهذه قيمة أخلاقية إيجابية أن الإسراع في إنقاذ ممن يستغيث ويطلب المساعدة يطلق عليه الشهامة والمرؤة وهي من القيم الراسخة في الشخصية العربية منذ القدم، وبعد أن أدرك(القرد) خطئه تعهد (للدب) ألا يفعل ذلك مستقبلاً. وبذلك نقول أن(القرد) قد تعلم من أخطائه.

يعود الكاتب ليكرر بعض المظاهر السلوكية والصفات السيئة التى سبق وأن تناولها في مسرحيات أخرى سابقة وهي نزعة الحقد والغيرة لتأكيدها لدى الطفل نظراً لخطورتها على سلامة الأمن الاجتماعي.

تجسد السلوكيات السيئة من خلال الشخصيات الدرامية

شخصيات هذه الحكاية (الجمل والقرد) وهما من الحيوانات ذات الأربع ولكل منهما خصائصه التى تميزه عن غيره، (فالقرد) صغير الحجم خفيف الوزن، وسريع الحركة وله القدرة على القفز وتسلق الأشجار العالية أما (الجمل) فهو حيوان ثقيف الوزن كبير الحجم وبطئ الحركة وله القدرة على التحمل، ولهذا يصبح من المنطقى أن يتفوق (القرد) عليه بخفة ظله ورضاقته وسرعة حركته ويستحوذ على أعجاب الحيوانات عندما قام بالرقص أثناء الاحتفال السنوى بيوم الحيوان، وهو ما أغضب (الجمل) وشعر بالحقد والغيرة منه، وأراد أن يقلده ويقوم بالرقص لينال هو الآخر إعجاب الحيوانات ويحصل على التقدير والاعجاب، وقام (القرد) بتشجيعه ومساعدته.

القرد: تفضل أيها الجمل سأساعدك

سأقرع لك طبلاً وأغني

ما أن بدأ (الجمل) في أداء الرقص حتى تعالت صيحات الحيوانات بالضحك لأنه كان يرقص رقصاً يثير الضحك والسخرية.

"إن الأطفال في جميع مراحلهم غالباً ما يشعرون عندما ينتقدهم أحد أمام أصدقائهم بالإحساس بالإهامة أمام أولئك الذين ينشدون ثناءهم باحترامهم ولهذا قد يدفعهم هذا السلوك إلى

الحقد والغيرة، إن مثل هذه السلوكيات السيئة مدمرة للطفل وتؤدي إلى اهتزاز صورته أما نفسه والآخرين"[٥١].

أن القرد لم ينتقد(الجمل) بل الذي فعل ذلك هم الحيوانات، كما أنه لم يمنعه من الرقص ولكنه أراد أن يجعله يقتنع بنفسه أن لكل منهما أدوار ووظائف خاصة به قد وهبها الله وحده ويجب احترامها.

الحكاية الآخرى تتناول سلوك الانتقام بسبب السخرية والأهانة شخصيتي هذه الحكاية هما(الثعلب، والقرد) حيث أخذ الأخير يقلد (الثعلب) بطريقة تثير الضحك وكان هذا الموقف أمام الحيوانات مما جعل(الثعلب) يشعر بالمهانة وقلة إحترام الحيوانات له، وخاصة أنه حيولن شرس ومن أكلى اللحوم ودائماً يخشاه الجميع هذا فضلاً عن متمعه بالمكر والدهاء ولذلك قرر ضرورة الانتقام فقترح أن ينتخب الحيوانات كل أسبوع حيوان يكون سيداً عليهم، وإقترح أيضاً أن يكون(القرد) هو السيد عليهم هذا الأسبوع الأمر الذي أسعده بتولية هذا المنصب الذي سيتيح له أن يكون حاكماً على الغابة كلها ويتمتع بالاحترام والتقير، هذه المكيدة جعلته يثق بي (الثعلب) ويصاحبه، وما كان من(الثعلب) إلا أن أعد له فخ لينتقم منه

الثعلب: أعددت مفاجأة لك خلف الربوة

القرد: مفاجأة

الثعلب: طبعاً طبعاً خيا بنا

(تظهر ربوة.... يعبرونها... ثم يظهر فوق الارض فخ به قطعة لحم كبيرة)

تفضل ياسيدي

(إلى نفسه تفضل إلى الفخ الجميل... يقترب القرد من قطعة اللحم... يمد إليها فمه يطبق الفخ عليه ويصرخ)

القرد: ما هذا أيها الثعلب

الثعلب: يضحك.... الست السيد المطاع

تصور لو أن الحيوانات تراك الأن

وعرفت أن غبياً مثلك

أصبح سيد عليهم

ماذا يقولون

إن(القرد) قد حصل على ثمن تنمره من(الثعلب) الذي لم يكن متسامحاً معه وهذا يعطي للأطفال درساً وهو ألا يسخر أو يستهزء أحداً بأحد، أو يحاول التقليل من شأنه والتحقير منه، وأيضاً ألا ينخذع بالحديث المعسول وخاصة من شخصيات معروف عنها الغدر، وبذلك ينضم(القرد) إلى سلسلة الحمقى والأغبياء الذي سبق وأن قدمهم الكاتب.

تقديم القيم من خلال حكايات التراث العربي

وقد ورد ذكر هذه الحكاية في كتابة "كليلة ودمنة" عندما أراد (القرد) مصادقة(الغراب) فذهب إليه وقال له إنى أريد مصادقتك فرد عليه (الغرب) ليس بيني وبينك تواصل فأنت الأكل وأنا طعام لك وأن العداوة التى بيننا ليست تضرك وإنما ضررها عائد على، والعاقل لايستأنس إلى العدو(٥٢).

وأحداث الحكاية هي أن(الغرب) قد تمكن من الحصول على قطعة لحم وما أن رأه (القرد) حتى عقد العزم على أن يأخذها منه بالحلية والإغراء

القرد: صديقى العزيز

(الغراب لايرد)

أعرف أنك لايمكنك الرد على الأن.

لأنك تقف على عرشك

وتلبس تاجك

أتأكد أنك تملك صوتاً حسناً وجميلاً

لو أنك تسمعنى صوتك

(الغراب ينفش نفسه ويفتح فمه ويغني)

الغراب: أنا الغراب الجميل

صوتى غناء جميل

(يضحك القرد بصوت عال

وبالطبع... تقع قطعة اللحم على الأرض

ويلتقطها القرد... يصمت الغراب)

القرد: حسناً..... حسناً

صوتك فعلاً عذب وجميل

لكن لاتنسى أن تجمع لمزاياك

صفة التدبير

وحسن التفكير

إن(القرد) لقن (الغراب) الأحمق الغبي درساً قاسياً وهو ألا ينخذع بما هو ظاهر ويدرك حجم نفسه جيداً ويعرف صفاته وقدراته فصوته ليس جميلاً بل نذير شؤم عند العرب، إن مسرح الكاتب مليء بالغطات، والقيم والأمثال والحكم، والتجارب الحياتية مما يحعلنا نقول أنه قدم الحياة في شكل مصغر للطفل

تقديم القيم من خلال الرمز

والرمز هة كل إشارة، أو علامة محسوسة تذكر بشيء غيرها حاضر، من ذلك العلم رمز الوطن، الكلب رمز الوفاء، الحمامة البيضاء رمز البراءة، الهلال رمز السلام الصليب رمز المسيحية، الأرز رمز لبنان.

ويقدم الكاتب قيم الحكمة والتعقل من خلال الإسقاط والرمز وهي حكاية (الثور) الذي أتى إلى أرض في الغاية يحكمها(أسد) حكيم وعادل لا فرق عنده بين حيوان قوى وآخر ضعيف، أو بين صغير وكبير فالكل عنده سواسية وبالفعل عاش(الثور) حياة أمنه ومطمئنة وجميلة، وخاصة بعد أن وجد(الأسد) فيه صديقاً مخلصاً وأمينا، وعاقلاً يعطيه الرأي والمشورة، فلا يحدثه في شيء إلا فصله له تفصيلاً هذا الأمر أغضب حاشية (الأسد) وهم (الثعلب) والذب، والقرد، والغراب، والهدد وغيرهم.

القرد: لم يُعد الأسد يهتم بنا مثل الأيام الماضية

وأصبح يكفيه وجود الثور بجانبه

الغراب: هذا والله ضياع لمصالحنا

إن الحاشية بدأت تحسد الثور وتحقد عليه وتتمنى زواله، أخذ (الثعلب) يفكر في حيلة ذكية لإحداث فتنة وشقاق تنهي الوفاق بين (الأسد والثعلب) فذهب إلى (الأسد) وأخبره كذباً بأن(الثور) أصبح له أعوانيتزعمهم ضده وأنه يريد أن يصبح ملكا بعدة، ولأن (الأسد) حكيم وعادل لم يتسرع أو يتهور في إصدار حكماً على (الثور) بل إنتظر حتى يأتيه ويسأله، ولأن(الثعلب) داهية كان على علم بما يفكر فيه(الأسد) وذلك قرر الذهاب إلى (الثور) ليخدعه هو أيضاً ويشغل نار الغضب داخله إتجاه(الأسد)

الثعلب: كُنت بمجلسه أمس.. ومعنا حيوانات أخرى

فقال عليك كلاماً أخشى أن تسمعه منى

الثورة: مولانا قال على أنا...

الثعلب: تصور دا صديقي

الثور: ماذا قال

الثعلب: قال لنا.... لقد عجبني جسم الثور

وتأقت نفسى أن أكل لحمهُ

وأنا لاحاجة لى به

فإذا دخل على... سأقتلهُ

وأكلهُ... وأطعمكم منه

ولأنى صاحبك... وقلبى يمتلىء وفاء لك

جئت أحذرك

إن (الثور) كان حكيماً وعاقلاً فهو لايثق بأكل لحم، و(الثعلب) خبيث، ولذا يجب إن الذي جعل (الثور) يتصف بصفات الحكمة والعقلانية سيئين هما:

أ- الخبرات الحياتية ومصدرها التجربة فهى منبع الإبداع ومنها تعلم كل البشر كيفية التعايش مع معطيات الحياة وإدراك الصحيح من الخطأ[٥٣].

ب-العلم الذي يُعد مفتاحاً للسعادة الحقيقية والذي ينير للإنسان الطريقة ويمده بالمعلومات، والمعارف التى تجعله قادراً على فهم يقسه والعالم المحيط به أما الجهل فهو مصدر المتاعب،

ولذلك يأتي بعض الناس بأفعال قبيحة لأنهم يخطئون في تقدير مايرونه صالحاً لأنفسهم والواقع.

ويؤكد الكاتب على قيمة الحكمل والتعقل وعدم التسرع بإصدار الحكم على الناس بمجرد سماع الوشاية، أو الخديعة، وخاصة أن مصدرها شخصية شريرة لاعهد لها ولا وفاء.

يذهب (الثور) إلى (الأسد) ليتأكد مما قاله(الثعلب) في حقه

الثور: لقد قص على الثعلب

إنك تكرهني ووعد الحيوانات بأكلى

الأسد: أنا قلت هذا

الثعلب: مولاى... عفواً.

الأسد: لقد كدت أصدقك وأغدر بالثور صديقي

لنكنك شرير حاسد

سأطردك أصحابك من الغابة

وأطرد أصحابك أيضاً

وأنتم كذابون وغدراون وخونه

إستطاع(الثور) الحكيم أن يكشف كذب، وزيف كلام (الثعلب) بفضل حسن إدارته لطريقة وأسلوب الحوار بينه وبين (الأسد) وهذه قيمة يجب أن يتعلمها ويتدرب عليها الطفل وهي حسن إدارة الحوار حتى يستطيع إقناع الآخر وتوصيل رسالته جيداً، "إن الطفولة عالم إيثري شفاف تتكشل مفرداته من البراءة والنقاء والسعادة، والأحلام ويحتاج الطفل دائما إلى التوعية، والتوجيه والإرشاد، والنصح والتعلم وهو مايقوم به المسرح الشعري للأطفال".

فالشعر له سحره الأكبر لدى الطفل تأثيراً وإستجابة لما يمتاز به من إيقاع، وموسيقى، وخيال ساحر ولهذا كان الخطاب الشعري متوجهاً للطفل لتحقيق غايات تربوية وتعليمية ولغرس قيم روحية وإنسانية نبيلة في نفوس الأطفال[٥٤].

نتائج البحث

تنوعت القيم في مسرحيات الكاتب مابين قيم تربوية، وأخلاقية واجتماعية، وقومية من خلال شخصيات الحيوانات والطيور المختلفة والقيم بدروها انقسمت الى الآتي:

- القيم الإيجابية فأشتملت على الصدق، والأمانة والحكمة والتعقل والتسامح، والتعاطف، والرحمة.
- أما السلوكيات السلبية فأشتملت على السخرية والاستهذاء والحقد، والغرور، والمكر، والخداع، والغباء والحمق.
- تنوع الصراع الدرامى في المسرحيات مابين صراع خارجى مع عدد أخر وصراع داخلى داخل الشخصية نفسها هذا الصراع كان أغلبه يسوده الشر والحقد.
- اتسم الحوار بالتركيز والإيجاز وسلاسة الأسلوب ورقته وقصر العبارات وتكثيف الجمل وتنوع المفردات والعبارات، ومع ذلك نجد وضوح المعنى والبعد عن الإيهام والغموض.
- توظيف الثرات من خلال حكايات كليلية ودمنة وألف ليلة وليلة كذلك استخدام الرموز ودلالات المختلفة.
- توظيف عناصر الجذب من خلال الأغاني التى كانت مكملة للمضمون وتحتوى على قيم إيجابية وسلوكيات سلبية.
- القدرة على الإقناع من خلال عدم المباشرة والاعتماد على الصورة الحسية والحوادث الشعبية التى توحى للأطفال بدلالات مستقاه من عالمهم الخاص وتراثهم المألوف لديهم.
- على الرغم من استخدام الكاتب لغة شعرية هي الفصحى المبسطة تحتوى على رموز ودلالات، وصور مجازية إلا أنها إتسمت بالبساطة والوضوح وعبرت عن أفكاره والقيم المتضمنة في مسرحياته دون الغوص في تراكيب لغوية صعبة تبدو غريبة على اذهان الجمهور المتلقى، مما يعوق فهمهم لها وبالتالى تتبعهم للحوار الدائر بين الشخصيات الدرامية، فاللغة عنصر هام من عناصر البناء الدرامي والشخصيات إذا فقدت قدرتها على توصيل الفكرة والقيمة المطروحة من خلال اللغة حدث إنفصال بينها وبين الطفل والموقف الذي تشكله.

- إستطاع الكاتب أن يقدم للطفل قدراً مناسباً من المعلومات من خلال الطيور والحيوانات المختلفة وصفاتها وخصائصها معتمداً على أنسنتها وإضفاء صفات الإنسان عليها وجعلها تتكلم وتعبر عن مشاعرها وأحاسيسها أمام الطفل بأسلوب مقنع ومثير مما يساعد على تحقيق نوعاً من التواصل بينها وبين الطفل.
- اغفلت معظم المسرحيات عنصر الفكاهة والإضحاك إلا في القليل النادر مع أنه من أهم العناصر التى تجذب الطفل إلى العمل وتحفزه على تلقيه بصورة جيدة.
- ظهر في مسرحيات" أحمد سويلم" الشعري للأطفال وضوح الهدف وسهولة عرضة وتسير الأحداث علي نحو منطقي واشتمال مغزاها علي الحكمة والمثل واعتمادها علي الرمز الذي منحها قدرة علي التواصل مع جميع الأشكال، فالرمز لا يحيل بالضرورة إلي مدلول واحد وإنما تتعدد مدلالاته بما يسمح بإمكانية تأويله علي مستويات عدة تتناسب وطبيعته الأطفال في هذه المرحلة.
- جاءت المعالجة الدرامية للخطاب القيمى في النصوص المسرحية عينة البحث والدراسة بأسلوب واقعي ومنطق علمي يساعد علي تعليم وتنمية الوعي الفكري للأطفال من خلال ملاحظة سلوك وتصرفات الشخصيات في المواقف الدرامية المختلفة.
- وظف الكاتب المنهج الملحمي التعليمي للألماني "برتولد بريخت" من خلال عناصر التغريب لكسر الإيهام المسرحي وتمثلت في الراوي، والسرد، والأغاني.
- سعي البحث إلي تحقيق عدة أهداف تربوية وأخلاقية، وأجتماعية ودينية منها نشر ثقافة المحبة والسلام والمساواة وقبول الأخر، وتزكية الأعتماد علي النفس من خلال تفاعل الطفل المتلقي مع أحداث المسرحيات بالنقد والتحليل والتذكر والتخيل.
- جاءت البداية مشوقة أعتمد فيها الكاتب علي أسلوب الحكي والنهاية عادلة فعندما تسلحت الحيوانات والطيور الأليفة الطيبة بالإيمان والأتحاد والتعاون والعمل الجماعي والحيلة وأتخذت من الأساليب المعتمدة علي العقل والتخطيط منهجا لها استطاعت أن تنتصر علي الحيوانات الشريرة أكلة اللحم رغم قوتها وجبروتها.
- تمثل النزعة الأخلاقية رافدا حيويا من روافد التجارب الإبداعية للكاتب بل ويعد حاسما من أبعاد بناء شخصيات مسرحياته، وعاملا جوهريا من العوامل المحركة للأحداث، وبهذا النزوع الأخلاقي يحدد الكاتب مفهوم التكاتف والتعاون الذي يرتبط في أعماله المسرحية بالمشاركة الإيجابية كقيمة مثلي.

- تبني "أحمد سويلم" تقديم أعماله المسرحية بعيدا عن عالم الساحرات والعفاريت والأميرات والتي يري أن الطفل محدود العقل ويجب أن ننصحه ونرشده وأن نتحدث معه بلغه أمره، وهذا الأتجاه رفضه "أحمد سويلم" تماما حيث تمثل مسرحياته تيار يحترم عقل الطفل وإبداعه ومشاركته في إتخاذ القرارات التي تمس حياته كما أنه يقدم أعمالا تجسد قيما تربوية وأخلاقية يستطيع من خلالها الطفل أن يكون نظرة ورؤية للعالم والدنيا من حوله.
- إعتمدت مسرحيات "أحمد سويلم" علي عدد محدود من الشخصيات الرئيسية وشخصيته محورية أساسية وتتميز بالأهتمام الواضح بوصف دقيق مقترح للعناصر التشكيلية وغيرها، وتصلح للتقديم والعرض علي تجمعات الأطفال المتعددة.

مصادر الدراسة:

مسرحية جماعة القرود: أحمد سويلم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠١٨.

مسرحية الحارس الأمين: أحمد سويلم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠١٨.

مسرحية حيلة الضعفاء: أحمد سويلم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠١٨.

مسرحية جائزة الحمار: أحمد سويلم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠١٨.

مسرحية الثعلب الحسود: أحمد سويلم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠١٨.

مراجع الدراسة:

(١)أحمد سويلم(٢٠١٩): **المسرح الشعري مجال صعب، والكتابة للطفل غيرتي**، حديث من خلال بوابة الأهرام بتاريخ ٢٠١٩/٧/٤.

مراجع الدراسة:

(٢)سيدة السيد(٢٠١٩): خصائص الدراما الشعرية للأطفال، أحمد سويلم نموذجاً، **رسالة ماجستير**، المعهد العالي للفنون المسرحية، أكاديمية الفنون، ص١٥.

مراجع الدراسة:

(٣) عبد الزراع(٢٠٢٠): أحمد سويلم وأدب الطفل وثقافته، **مجلة ثقافة الطفل**، مصر، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للثقافة، المركز القومي لثقافة الطفل، ص١٧-١٨.

(4)Ntuli, Z. N. (2021). An Analysis Of Dramatic Discourse With Reference To Selected Children Poetic Plays, **MA Thesis**, University Of South Africa.

(5)Afzali, K. (2021). Dramatic Discourse Role In Character And Dialogue Interpretation In Children's Poetic Theatre: The Case Of Woody Allen Plays, **Journal of Language and Literature Education**; 43 (5).

(6)Haddadian, G., & Mahmoodi-Bakhtiari, B. (2021). An Analysis of Dramatic Discourse in Children's Poetic Plays: The Case of (The Steps), **Persian Literary Studies Journal**; 9 (13).

(7)Guido, M. G. (2020). Dramatic Discourse In Poetic Theatre For Children, **PhD Thesis**, University of London.

(8) Zheltukhina, M. R.; Zinkovskaya, A. V.; Katermina, V. V., & Shershneva, N. B. (2020). Dramatic Discourse in Children Plays: Language, Person And Culture, **International Journal Of Environmental & Science Education**; 16 (20).

(٩)شوق عباده احمد النكلاوى (٢٠٢٠) " القيم التربوية فى مسرح الطفل، بائعة الكبريت نموذجا"، **مجلة كلية التربية النوعية**، جامعة المنيا، ع ٢٦.

(١٠)فايزة احمد عبدالرازق محمد(٢٠١٩):" تحليل محتوى المسرحيات الشعرية للاطفال عند احمد سويلم فى ضوء معايير ادب الطفل"، **مجلة طفولة**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات عليا للطفولة، ع ٣٢، مايو.

(١١)أحمد نبيل أحمد نبيل(٢٠١٧): "انعكاس الخطاب القيمى على تعزيز المواطنة فى مسرح الطفل"، ٢٠١٧، **مجلة كلية التربية النوعية**، جامعة عين شمس، ع ٤١، ج٣.

(١٢)فاطمة مبروك مسعود (٢٠١٦): " دور المسرح القومى للطفل فى تنمية القيم المختلفة"، **مجلة الطفولة**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مج١٩، ع٧٢.

(١٣)قس ابراهيم محمد(٢٠١٦) بعنوان" القيم التربوية فى مسرحيات حسين على هارف"مسرحية الذئب المزيف نموذجا"، **مجلة الكلية الاسلامية**، الجامعة الاسلامية بغزة، ع٤٠، ص ١٩١– ٢٢٣.

(١٤)أحمد السيد أحمد بخيت (٢٠١٥): " القيم الاخلاقية فى نصوص مسرح العرائس دراسة تحليلة"، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة بنها، ع٤٠، اكتوبر، ص٢٨٣– ٣٢٢.

(15)Ntuli, Z. N. (2021). An Analysis Of Dramatic Discourse With Reference To Selected Children Poetic Plays, **MA Thesis**, University Of South Africa. P.6.

(16)Sullivan, Y. W., & Koh, C. E. (2019). Social media enablers and inhibitors: Understanding their relationships in a social networking site context. **International Journal of Information Management**, 49, p170.

(17) Eluyefa, D. (2021). Children's theatre: A brief pedagogical approach. **Arts Praxis**, 4 (1), 79-93.

(18)Gaftandzhieva, S., & Doneva, R. (2021). A Worldwide Survey on the Use of Social Networking in Higher Education: A Teacher's Perspective. **International Journal of Web-Based Learning and Teaching Technologies** (IJWLTT), 16(5), p58.

(19)Brent Mittelstadt. (2019). Principles alone cannot guarantee ethical AI. **Nature Machine Intelligence** volume 1, p501–507.

(20)Katie R. (2019). Exploring Values and Actions: Definitions of Social Justice and the Civic Engagement of Undergraduate Students. **Journal of Social Work Values & Ethics,** Spring 2019, Vol. 16, No. 1 - p 27.

(21)Kathleen J. (2020). Social Work, Ethics And Vulnerable Groups In The Time Of Coronavirus And Covid-19. **Society Register** , Vol. 4., No. 2.

(22)Gervazio, F.V., Giraldi, M.E. and Costa, A.L. (2012), "A Brazilian study on the importance of instrumental and terminal values", **African Journal of Business Management,** Vol. 6 No. 12, pp. 4622- 4634.

(23)Gino, F. (2015), "Understanding ordinary unethical behavior: why people who value morality act immorally", **Current opinion in behavioral sciences**, Vol. 3, pp. 107-111.

(24)Donald L. (2020). Do United States accountants' personal values match the profession's values (ethics code)?. **Accounting, Auditing & Accountability Journal,** Volume 33 Issue 5.

(25)Mohammad Chowdhury. (2016). Emphasizing Morals, Values, Ethics, And Character Education In Science Education And Science Teaching. **The Malaysian Online Journal of Educational** Science 2016 (Volume4 - Issue 2).

(26)Vanessa W. (2018). The role of value on teachers' internalization of external barriers and externalization of personal beliefs for classroom technology integration. **Computers & Education**, Volume 118, March 2018, P 70-81.

(27)Frederic G. (2018). **Social Work Values and Ethics**. Columbia University Press. 1-13.

(28)G. Punzo et al(2019). **Assessing the role of perceived values and felt responsibility on pro-environmental behaviours**: a comparison across four EU countries Environ. Sci. Pol.

(29)J. Ruotsalainen et al.(2017). **Culture, values, lifestyles, and power in energy futures**: a critical peer-to-peer vision for renewable energy Energy Res. Soc. Sc.

(30)Margherita M. (2022). Values, concern, beliefs, and preference for solar energy: A comparative analysis of three European countries. **Environmental Impact Assessment Review** Volume 93, March 2022, 106722.

(31)Selma, K. (2019). Gender Differences in Digital Learning During COVID-19: Competence Beliefs, Intrinsic Value, Learning Engagement, and Perceived Teacher Support. Front. P**sychol**.12(2).

(32)Christopher M. (2019). Gendered STEM career choices: Altruistic values, beliefs, and identity. **Journal of Vocational Behavior**. Volume 110, Part A, February 2019, P 28-42.

(33)AnastasiaGkargkavouzi. (2019). Environmental behavior in a private-sphere Resources, **Conservation and Recycling** Volume 148, September 2019, P 145-156.

(34)Mara Šimunović. (2020). The role of parents' beliefs in students' motivation, achievement, and choices in the STEM domain: a review and directions for future research. **Social Psychology of Education,** volume 23, p701–719.

(٣٥)نبيل بهجت(٢٠١٧): القيم وأثرها على البناء الفنى فى مسرح الطفل عن صلاح جاهين، **المجلـة المصـرية للدراسـات المتخصصـة**، جامعـة حلـوان، كليـة الأداب، مجلـد٥، عدد١٦، اكتوبر، ص١٥-٥٧.

(٣٦)نبيل بهجت(٢٠١٧): **مرجع سابق.**

(37)Bruno, U. D. O., & Njoku, J. (2014). The role of the teacher in improving students self esteem.International, **Journal of Academic Research in Progressive Education and Development**, 4(7), 53.

(38)Isyar, O. O., & Akay, C. (2017). The use of" Drama in Education" in primary schools from the viewpoint of the classroom teachers: **A mixed method research. Online Submission,** 8(28), p201-216.

(39)Bedard, R.L. (2020). Theatre for young audiences and cultural identity. In S. Shonmann (Ed.), Key concepts in theatre/drama education, **Rotterdam: Sense Publishers**. P.4.

(40)Afzali, K. (2021). Dramatic Discourse Role In Character And Dialogue Interpretation In Children's Poetic Theatre: The Case Of Woody Allen Plays, **Journal of Language and Literature Education**; 43 (5). 8-10.

(41)Zatzman, B. (2020). Drama education and memory. In S. Shonmann (Ed.), Key concepts in theatre/drama education (pp. 105-10). Rotterdam: **Sense Publishers.**

(42)Eyisi, D. (2016). The usefulness of qualitative and quantitative approaches and methods in researching problem-solving ability in science education curriculum. **Journal of Education and Practice**, 7(15), 91-100.

(٤٣)فايزة احمد عبد الرازق(٢٠١٩): **مرجع سابق**، ص٦٠٧-٦٠٨.

(٤٤)مـى أحمـد محمد: الخطـاب الـدرامى فـى مسـرح انـس داود الشـعرى للطفـل واثـره علـى بنيـه الـنص، **المجلــة العلميــة لكليــة التربيــة النوعيــة**، كليـة التربيـة النوعيـة، جامعـة المنوفية، ع٢٢،ج١، ابريل ٢٠٢٠، ص١٠-١١.

(٤٥)كمال الدين عيد(٢٠٠٦): **إعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي**، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص١٠٨.

(٤٦)غـادة عبـد السـتار(٢٠١٠): أنمـاط الشخصـيات الدراميـة المفضـلة لـدى تلاميـذ المرحلـة الابتدائية في عروض مسرح الطفل، **مجلـة كليـة الفنـون الجميلـة**، جامعـة بغداد، العدد٥٤، ص٢٤٥.

(٤٧)جوليان هلتون(١٩٩٤): **نظريـة العرض المسـرحى**، ترجمـة نهـاد صـليحة، القاهرة، الهيئـة العامة المصرية للكتاب، ص٢٠٠.

(٤٨)إبراهيم حمادة(١٩٨٨): **هوامش في الدراما والنقد**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٦٦.

(٤٩)محمود حسن(٢٠٠٤): **المرجع في أدب الأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٢٥٨.

(٥٠)حسن مصطفى(٢٠٠٣): **الاضطرابات النفسية في الطفولة، المراهقة الأسباب- التشخيص، العلاج**، القاهرة، دار القاهرة للكتاب، ص١١.

(٥١)جوليان هلتون: **مرجع سابق**، ص٢٤٦.

(٥٢) محمود الضبع(٢٠١٣): **كليلة ودمنة ودلالة الرمز**، أبحاث المؤتمر الأول لثقافة الطفل، ص٥٢.

(٥٣) على إبراهيم(٢٠٠٧): **تعليم القيم وتعليمها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط٢، ص٥٢.

(٥٤) وائل رمضان(٢٠١٥): الخصائص الفنية في المسرح الشعري للأطفال، أحمد سويلم نموذجاً، **رسالة ماجستير**، كلية الأداب، جامعة الإسكندرية، ص٢.